المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى بمكة المكرمة

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا العربية

علم اللغة التطبيقي

تعليم العربية للناطقين بغيرها

إعداد الطالب

محمد بن مرعي الحازمي

الرقم الجامعي

٤٢٩٧٠٠٩٣

الفصل الدراسي الأول ١٤٢٩هـ/١٤٣٠هـ

يقدم لسعادة الأستاذ الدكتور

سليمان بن إبراهيم العايد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بلغة القرآن الكريم ، وعلى آله وصحبه وسلم وبعد :

فقد تأخر ظهور علم اللغة التطبيقي إلى وقت قريب ، فلم يظهر باعتباره ميداناً مستقلاً سوى في العام ١٩٤٦م ، وذلك في الولايات المتحدة الأمريكية وتحديداً في ولاية ميتشجان في معهد تعليم اللغة الانجليزية تحت إشراف العالمين تشارلز فريز وروبرت لادو ، ثم أسست مدرسة علم اللغة التطبيقي في جامعة أدنبره عام ١٩٥٨م ، وهي من أشهر الجامعات تخصصاً في هذا المجال ، ثم بدأ بالانتشار في كثير من الجامعات، وتأسس الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي سنة ١٩٦٤م الذي يقيم مؤتمرا عالميا كل ثلاث سنوات ، يعرض فيه ما يجد من بحوث في مجال هذا العلم .

أما مفهوم هذا العلم فلم يستقر بعد على تعريف محدد قاطع بمعناه ولا لطبيعته ، ويظهر ذلك من خلال المؤتمرات التي تعقد وتضم عددا من المجالات ، مثل تعلم اللغة الأولى وتعليمها ، وتعليم اللغة الأجنبية ، والتعدد اللغوي ، والتخطيط اللغوي ، وعلم اللغة الاجتماعي ، وعلم اللغة النفسي ، والترجمة ، والتحليل التقابلي ، وعلم اللغة الحاسوبي ، وهو في مفهومه العام قد يضم كل هذه المجالات ، ولكن منها ما استقل بذاته ، كعلم اللغة النفسي ، ولكن يمكننا أن نقول : أن علم اللغة التطبيقي يدرس للإسهام في حل مشكلة عملية ، وبتنوع تلك المشكلات ، تنوعت فروع علم اللغة التطبيقي ، فتعلم اللغة مشكلة ، وأمراض الكلام كذلك .... ،(علم اللغة التطبيقي :١٤)

ومن التعريفات التي ذكرت لهذا العلم : أنه تطبيق نتائج المنهج اللغوي وأساليبه الفنية في التحليل والبحث في ميدان غير لغوي . فهو بهذا المعنى وسيلة لغاية معينة أكثر من كونه غاية في ذاته . (مدخل إلى علم اللغة:١٠١)

فهو ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية ، أو علم ذو أنظمة علمية متعددة ، يستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية ،ووضع الحلول لها، فعليه لا يمكن أن نتصور تعليماً لغوياً دون الاستعانة بعلم اللغة التطبيقي ؛ لأنه يهتم بمجموع العملية التعليمية للغة .

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها قديم العهد ، فلم يكن وليد العصر الحاضر ، بل كان متزامناً مع بزوغ فجر الإسلام ، وتعاظم دوره مع انتشاره خارج الجزيرة العربية، إذ رافقت هذه اللغة الإسلام حيثما حل ، فهي لغة القرآن الكريم دستور هذا الدين الخالد .

فقد كان لدخول الناس في دين الله أثره البالغ في إقبال المسلمين غير الناطقين بالعربية على تعلمها والعناية بها ، وقد كان لذلك دوافع لعل أهمها :

- أنها لغة القرآن الكريم ، ولغة الدين الجديد ، فهم في حاجة إلى تعرف معاني القرآن الكريم وتدبره ، وفهم أسراره ، ولن يتم ذلك إلا بتعلم اللغة العربية ودراستها .
- انتقال القبائل العربية إلى المناطق المفتوحة واستيطانهم بها ، أدى إلى نقل اللغة العربية إلى الأماكن الجديدة .

كل ذلك ساعد على نشر اللغة العربية ، ووجدت لها ميداناً فسيحاً ، حيث يلزم تدريسها وتعليمها لمن لا يفهمها من الشعوب الإسلامية التي احتفظت بلغاتها الأصلية لغة للحياة العامة ، واللغة العربية لغة للدين والدولة .

وهذا يدل على أن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها قد بدأ مبكراً ، وهو ما يمكن أن يطلق عليه ، تعليم العربية لأغراض محددة .(العربية للناطقين بغيرها :٣٩)

أما في العصر الحديث فقد بدأ الاهتمام بتعليم اللغة العربية لغير أبنائها خلال العقود الثلاثة الماضية ، فظهرت المؤسسات التي تعنى بهذا النوع من التعليم وتتخصص فيه ، ويمكن أن نصنفها في نوعين :

١ – مؤسسات كانت تعنى بتدريس اللغة العربية ؛ لأهداف نفعية مادية ، وأهداف علمية من حيث ممارسة اللغة عملياً في بيئة عربية ، فنشأ مركز تعليم اللغة العربية للأجانب التابع لجامعة الإسكندرية ، الذي نشأ بناء على اتفاقية مع ا لجامعات البريطانية التي تدرس العربية ؛ بهدف إرسال طلابها لقضاء عام دراسي كامل في البيئة العربية .

٢ – مؤسسات تعلم العربية باعتبارها لغة الإسلام ، فهي ذات رسالة محددة لا تحيد عنها ؛ فلا مجال للنفعية المادية فيها ، بل يقدم المنح للطلاب ؛ لأنهم مسلمون يريدون تعلم لغة دينهم ؛ ليعودوا دعاة إلى بلدانهم ، نجد ذلك في معاهد تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية ، فهناك أربعة معاهد ، تابعة لجامعة أم القرى والملك سعود والأمام محمد ابن سعود والجامعة الإسلامية .

فتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، يجب أن تكون له غاية واضحة محددة ، وهي غاية نشرف بها ، تعليم اللغة العربية باعتبارها لغة الإسلام ، فينطلق التخطيط ، واختيار المقررات ، وطرائق التعليم في سبيل الوصول إلى تحقيق تلك الغاية .

وفي الحديث عن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، سوف اعرض ل بعض الجوانب المتعلقة بذلك ، كالتخطيط ، واختيار المحتوى ، وطرائق التدريس ، والمشكلات التي تواجه متعلم اللغة العربية ، والحلول إن وجدت .

أما التخطيط فينبغي أن يستند إلى قرارات صادرة عن المستويات العليا ؛ لحاجته إلى إمكانيات مادية وبشرية ، ومتى وجدت القرارات العليا ؛ فإن التخطيط يجب أن يكون علمياً يحدد الغايات والأهداف ، ويحدد طريقة العمل في إعداد البحوث والمقررات والتنفيذ ، وطريقة المتابعة والاختبار .

وأما اختيار المحتوى فنحن أمام متعلم له ثقافته ، وله لغته الأولى ، وله أهدافه من تعلم اللغة العربية ، فلابد أن يكون المحتوى متوافقا مع تلك الأهداف التي رسمت ، والغايات التي حددت ، ومستوى المقرر ، والوقت المحدد له .

أهداف تعليم اللغة وتعلمها :

يسعى متعلم اللغة إلى تحقيق ثلاثة أهداف ، هي :

١ – الكفاية اللغوية : ويقصد بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية تمييزاً وإنتاجاً ، ومعرفته بتراكيب اللغة ، وقواعدها الأساسية ، نظرياً ووظيفياً ، والإلمام بقدر مناسب من مفردات اللغة للفهم والاستعمال .

٢ – الكفاية الاتصالية : ويقصد بها قدرة المتعلم على استخدام اللغة بصورة تلقائية ، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته ، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقى من اللغة في يسر وسهولة .

٣ – الكفاية الثقافية : ويقصد بها فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة تعبر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم وفنونهم ، وعلى مدرس اللغة العربية تنمية هذه الكفايات الثلاث لدى طلابه من بداية البرنامج إلى نهايته ، وفي جميع المستويات .

طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى :

طريقة التعلم هي الخطة الشاملة التي يستعين بها الأستاذ ؛ لتحقيق الأهداف المرسومة من تعلم اللغة ، وما يتبعه من أساليب وإجراءات وما يستخدمه من مواد تعليمية ، ووسائل معينة ، وقد تعددت طرائق التدريس التي تستخدم في تعليم اللغات ، وليس من بينها طريقة يمكن القول بأنها هي المثلى ، وتلائم جميع الطلاب ، وكافة البيئات والظروف، فلكل طريقة مزايا ، وأوجه قصور ، وينبغي للمعلم أن يختار الطريقة المناسبة في الموقف التعليمي ، فمن المبادئ المهمة في هذا الجانب أن الطريقة والأسلوب تتحدد دائماً في ضوء الأهداف ، ويمكن استعراض أهم طرائق التدريس في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، فيما يلي :

١ – طريقة الترجمة والقواعد :

من أقدم الطرائق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية ، لم تقم في البداية على أساس من فكر أو نظر معين ، أي لم ترتبط بميدان التربية ، ويرجع استخدامها إلى أواخر القرن الثامن عشر ، وهدف هذه الطريقة حفظ وفهم قواعد اللغة ، والتعبير بأشكال لغوية

تقليدية ، وتدريب الطلاب على كتابة اللغة بدقة عن طريق ال تدريب المنظم في الترجمة من لغته إلى اللغة التي يتعلمها ، فتزود المتعلم بحصيلة لفظية أدبية ، واستخلاص المعنى من النصوص الأجنبية بترجمتها إلى لغته الأساسية، ويمكن تحديد منطلقات هذه الطريقة فيما يلي :

- اللغة أساساً نظام من القواعد التي يمكن استقراؤها من النصوص اللغوية ، والإلمام بهذه القواعد شرط أساسي لممارسة اللغة .
- تعلم اللغة تدريب عقلي يمكن النظر إليه بشكل ضمني على أنه نشاط ذهني،يشتمل على تعلم القاعدة وتذكرها ، وربطها بما لدى الطالب من خبرة في لغته الأولى ، وذلك عن طريق الترجمة .
- اللغة الأولى للدارس هي النظام المرجعي في اكتساب مهارات اللغة الثانية .

وتتميز هذه الطريقة :

- اهتمامها بمهارات القراءة والكتابة والترجمة .
- استخدام اللغة الأم كوسيلة رئيسة لتعليم اللغة المنشودة ، أي تستخدم الترجمة كأسلوب رئيس في التعليم .
- تهتم بالأحكام النحوية ، أي بالتعميمات ك وسيلة لتعليم اللغة الأجنبية ، وضبط صحتها .

ومما يؤخذ على هذه الطريقة :

- إهمالها لمهارة الكلام ، وهي من أساسيات تعلم اللغة .
- كثرة اللجوء إلى الترجمة يقلل من فرص عرض اللغة الأجنبية على الطلاب.
- كثرة قواعد اللغة وتحليلها ؛ يحرم المتعلم من اللغة ذاتها .

أما خطوات السير في الدرس على ضوء هذه الطريقة فتكون كالتالي :

- تقدم القاعدة النحوية التي تعد محور الدرس ، ثم تضرب الأمثلة التي تشرحها ، ويستخدم في هذا المجال المصطلحات النحوية بشكل واضح (مبتدأ فعل ، خبر ....) ، أي تتم بطريقة قياسية (القاعدة ثم المثال والتطبيق)
- يتم تزويد الطالب بمجموعة من مفردات اللغة العربية ، لينمي ثروته اللغوية .

- يكلف الطالب باستظهار القاعدة ، وحفظ المفردات التي وردت في الجمل.
- تقدم المفردات والجمل مترجمة للغة الأم للدارسين ، فلا داعي في كثير من الأحيان لشرحها .
- يتعرف الطالب على خصائص اللغة العربية بالمقارنة مع لغة الدارس .
- المعيار الوحيد لضبط المادة التعليمية ، هو شرح القاعدة النحوية ، وتقويم القواعد مرتبط بمعرفتها في النظام النحوي ، فالبسيط قبل المعقد والجزء قبل الكل ، فيشعر الطالب بالتدرج في صعوبة المادة المقدمة .
- التدريب الكتابي مرتبط بعملية الترجمة ؛ إذ من خلالها يتمرن الدارس على بناء الجمل .

٢ – الطريقة المباشرة :

ظهرت هذه الطريقة كردة فعل لطريقة القواعد والترجمة ، فه ي تهتم بمهارة الكلام بدلاً من مهارتي القراءة والكتابة ، وعدم اللجوء إلى الترجمة عند تعليم اللغة الأجنبية ، مهما كانت الأسباب ، وعدم تزويد الطالب بقواعد اللغة النظرية، والاكتفاء بتدريبه على قوالب اللغة وتراكيبها ، والربط بين الكلمة والشيء الذي تدل عليه ، واستخدام أسلوب المحاكاة والحفظ ؛ حتى يستظهر جملاً كثيرة باللغة العربية ، فتدريس أصوات اللغة وتراكيبها ، يتم في إطار موقف طبيعي ترتبط هذه الأصوات والجمل بمدلولاتها سواء عن طريق تجسيد الفعل من المعلم أو لعب الدور ، أو إحضار عينة من الأشياء التي تدل عليها الكلمات في حدود البيئة التي يتحرك فيها الدارس .

ومما يؤخذ على هذه الطريقة : أن اهتمامها بمهارة الكلام جعلها تهمل ا لم هارات الأخرى ، كما أن تحريمها استخدام الترجمة يؤدي إلى ضياع الوقت ، وبذل جهد من المدرس والطالب ، كما أن الاعتماد على التدريبات النمطية ، دون تزويد الطالب بقدر من الأحكام والقواعد النحوية ، يحرم الطالب من إدراك حقيقة التركيب النحوي ، والقاعدة التي تحكمه ، ويمكن القول بأن هذه الطريقة لا تعطي أهمية للغة الأم ، وتستخدم الاقتران المباشر بين الكلمة ومدلولها ، والجملة والموقف الذي تستخدم فيه .

٣ – الطريقة الطبيعية :

لا يقوم المدرس بإعداد مادته ، ولا تهيئة مواقف معينة ، ولا يعتمد على كتاب مقرر أو نص معد ، بل يتم التدريس من خلال الحديث العفوي باللغة الهدف من غير إعداد مسبق، حيث يكون الحديث بأسلوب مبسط متناسب مع مستوى الدارسين ؛ حتى يستطيعوا المشاركة في موضوعه جميعاً ، وكلما تقدم الزمن تدرّج المدرس في اختيار موضوع الحديث .

فهذه الطريقة تركز على الجانب الإنساني للدارس بعيداً عن النظريات الفلسفية والمنطقية، وتهتم بمهارتي فهم المسموع والكلام ، وتتدرج في تقديم المهارات اللغوية ، فيبدأ بالفهم فالكلام ، ثم القراءة والكتابة ، ولهذا فهي لا تستخدم اللغة الأم للمتعلم في أثناء الدرس ؛ مهما كانت الأسباب ، كما أنها لا تدرس القواعد إطلاقاً .

٤ – الطريقة السمعية الشفهية:

ظهرت هذه الطريقة نتيجة للاتصال بين الدول ، فنما حجم التجارة ، وانتشرت برامج الإذاعة والتلفاز ، وازدادت عملية التبادل الثقافي والتعليمي بين الدول ؛ وبرزت حاجة بعض الجيوش للاتصال بالحلفاء أو الأعداء ، مما يعني الاهتمام بتعلم لغات غير اللغات الأصلية ؛ ليكون قادراً على التكلم بتلك اللغات الأجنبية وفهمها ، ولا سبيل إلى كل ذلك سوى إتقان مهارات الاستماع والكلام كأساس لإتقان القراءة والكتابة .

ولقد اتخذت هذه الطريقة مسميات عدة ، منها : استراتيجيات المها رات الوظيفية، وكذلك المفتاح الجديد إلا أن المسمى الأشهر هو الطريقة السمعية الشفهية ، ويمكن تلخيصها في التالي :

-تنطلق هذه الطريقة من تصور عام للغة مؤداه أنها مجموعة من الرموز الصوتية التي يتعارف أفراد المجتمع على دلالتها ؛ بقصد تحقيق الاتصال بينهم ، فالهدف

الأساس في تعليم العربية هو تمكين غير الناطق بها من الاتصال الفعال بالناطقين بها، وما يتطلبه هذا الاتصال من مهارات مختلفة .

- يبدأ الدارس بتعلم مهارات الاستماع الجيد ، ثم مهارات الكلام ، فالاستماع والكلام هما المهارتان الأساسيتان في هذه الطريقة ، فنرى ترتيب المهارات الأربع يجري وفق الترتيب الطبيعي لاكتساب الدارسين لها في لغاتهم.
- يأتي بعدهما مهارة القراءة ثم الكتابة ، ويكون البدء بقراءة ما استمع إليه الدارس ، ونطق به .
- يحظر استخدام لغة وسيطة في تعليم اللغة العربية سواء كانت لغة الدارس الأولى أو غيرها من اللغات .

يمكن أن نلحظ مما سبق أن هذه الطريقة تبدأ بتعليم اللغة العربية في المراحل الأولى على أساس أحاديث متبادلة تتضمن التعبيرات المستخدمة في الحياة اليومية ، والتراكيب الأساسية كثيرة الشيوع ، أما المحتوى من المفردات فيظل عند الحد الأدنى ؛ لان الدارس في مثل هذه المرحلة في حاجة إلى التعرف على التركيب ، وتعلم الأحاديث عن طريق عملية الحفظ والمحاكاة ، فيستمع للصوت مسجلاً أو عن طريق المدرس ؛ ليستطيع التمييز بين أصوات اللغة ، ثم تكرار الجملة إلى أن يتمكنوا من تكرارها بدقة وطلاقة ، وبعد أن يألف المتعلم جمل الحديث يتحول النشاط إلى تقديم تدريبات منظمة على التراكيب التي تضمنها الحديث .

فدراسة المقرر في غالبها دراسة شفوية كاملة دون الرجوع إلى الكتاب المقرر ، ولكن ينبغي إعداد المواد التعليمية بدقة ، وأن يكون المدرس قادراً على إتقان عملية النطق ، والاحتفاظ بفاعلية الاتصال الشفهي ، واستخدام المواقف والأشخاص في حجرة الدراسة .

وما يؤخذ على هذه الطريقة :

- أن كثرة المحاكاة قد تصيب الدارس بالملل ، وربما الانصراف عن التعلم .
- حاجتها لوقت طويل حتى يصل الدارس إلى إتقان المهارات الأخرى .
- تلقي العبء الأكبر على المدرس ؛ لكثرة أنشطتها وتدريباتها .

٥ – الطريقة السمعية البصرية:

هي تعديل للطريقة السابقة ، فيتحول الاهتمام إلى الوسائل السمعية البصرية ، من مواد مسجلة على أشرطة مصاحبة للصور ، وتحتاج إلى وجود صور للأشياء المحسوسة ، وتوفر أجهزة لعرض الصور والشرائح ، وتجهيز معامل اللغة بما يضمن تكامل كل تلك العناصر ، وقد توفرت كثير من البرامج التعليمية التي تقدم على أساس هذه الطريقة كبرنامج العربية بين يديك ، والعربية للجميع ، فهي معدة بطريقة علمية مدروسة ، تعالج المهارات بشكل متدرج وفق هذه الطريقة .

٦– الطريقة الجمعية :

تأخذ هذه الطريقة في الاعتبار الجمع بين إيجابيات الطريقة المباشرة والطريقة السمعية البصرية ، وتتمثل في التالي :

- الإفادة من معطيات التقنية الحديثة من الأجهزة الصوتية والبصرية والحاسوبية.
- البعد عن استخدام اللغة الوسيطة أو أسلوب الترجمة .
- التركيز على مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي ، ثم إعداد المنهج المتكامل الذي يراعي الاهتمام بمهارتي القراءة والتعبير الكتابي .
- الاعتماد على الحوار .
- التدريب على التراكيب المستخدمة في الحياة بصورة مكثفة ؛ لترسخ في أذهان الدارسين .

٧ – الطريقة الانتقائية :

ترى هذه الطريقة أن المدرس له مطلق الحرية في اتِّباع الطريقة التي تلائم طلابه؛ فله الحق في استخدام هذه الطريقة أو تلك ، كما يحق له أن يتخير من الأساليب ما يراه مناسباً للموقف التعليمي ، فقد يتبع أسلوب القواعد والترجمة عند تعليم مهارة من مهارات اللغة ، ثم يختار أسلوب من أساليب الطريقة السمعية الشفهية في موقف آخر .

ويبدو أن هذه الطريقة قد نبعت من :

- أن لكل طريقة محاسنها في تعليم اللغة العربية .
- لا توجد طريقة تخلو من القصور .
- طرائق التدريس تتكامل ولا تتعارض ، ولا توجد طريقة تناسب جميع الأهداف والطلاب ، وجميع أنواع البرامج التعليمية .
- التركيز على المتعلم وحاجاته ، وليس الطريقة على حساب المتعلم .

(مجلة معهد اللغة العربية ع ١ / ٢١٧) (تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى : ٦٨)
(المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى : ٣٤٨) (مدخل إلى علم اللغة / ١١٩)
(تعليم اللغة بين الواقع والطموح :٢٩٦) (علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية : ١١٧)

ويمكن أن نتحدث عن طرائق التدريس باعتبار النظر إلى المهارات ، فلكل مهارة طريقة خاصة في تدريسها ، فمهارات اللغة كما هو معلوم ، الاستماع والكلام والقراءة والكتابة ، فيمكن أن تعلم منفردة في حين قد تكون مجتمعة حسب المرحلة التي يكون فيها الدارس ، وحسب طبيعة المقرر الدراسي الذي يعالج تلك المهارات ، ويمكن إجمالها في التالي :

أولاً مهارة الاستماع

الاستماع : هو عملية إدراك للإشارات أو الألفاظ المنقولة عن طريق الأذن والتي تكون جملاً تحمل دلالة معينة . فهو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها ، فالاستماع إذن هو تعرف الرموز بالأذنين وفهم وتحليل وتفسير ونقد وتقويم للأفكار والمعاني التي تثيرها الرموز المتحدث بها . ولهذا فإن الاستماع مهارة أعقد من السماع لأنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه من أصوات.

■ أهمية الاستماع : يمكن تحديد أهمية الاستماع فيما يأتي :

١- ما يستغرق الاستماع من الوقت قياساً بالمهارات الأخرى : حيث كشفت بعض الدراسات أن طلاب المدرسة الثانوية يخصصون في بعض البلاد ٤٥% من الوقت للاستماع، وطلاب المرحلة الابتدائية يقضون ساعتين ونصف من خمس ساعات في الاستماع .

وبرهنت دراسة أخرى أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أمثال ما يستغرقه في القراءة ؛ ولهذا يعد الاستماع أمراً مهماً في العملية التعليمية لأن الطلاب يستمعون إلى شرح معلمهم ويتابعون إجابة زملائهم كما يستمعون إلى الندوات والمحاضرات والخطب. ويقول الحكماء إن أول العلم الصمت والثاني الاستماع والثالث الحفظ والرابع العقل والخامس نشره .

٢ - أنه الوسيلة التي يتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين .

٣ - عن طريقه يكتسب المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب ويتلقى الأفكار والمفاهيم .

٤ – عن طريقه أيضاً يكتسب المهارات الأخرى للغة كلاماً وقراءة وكتابة ، فالاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي فالطفل يكتسب ثروته اللغوية عن طريق الربط بين الصوت والصورة والحركة ، فالاستماع عامل حاسم في ظهور النطق عند الطفل

٥ – الاستماع الجيد شرط لحماية الإنسان من أخطاء كثيرة تهدده، وهو عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه، كالأسئلة والأجوبة والمناقشات والأحاديث وسرد القصص والخطب .

٦ – فيه تدريب على حسن الإصغاء وحصر الذهن ومتابعة المتكلم وسرعة الفهم .

٧ – للاستماع أهمية قصوى في عملية التعليم أكثر من القراءة لأن الكلمة المنطوقة وسيلة لنقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر .

- ونظراً لعدم التدريب على مهارة الاستماع نجد كثيراً من المتعلمين يستمعون ولكن قدرتهم على الفهم ضعيفة، فهم قادرون على إدراك الأصوات وإدراك متابعة الأصوات دون فهم تفسير لها . ويشكو كثير من المعلمين عجز طلابهم عن متابعتهم والكتابة وراءهم وقد يكون لهذا أسباب كثيرة، ولكن من الأسباب القوية التي لا يمكننا تجاهلها هي أن كثيراً من الطلاب لم يهيؤوا لهذه المواقف الاستماعية الطويلة. ولم يتعهدهم أساتذتهم بالتدريب على الاستماع وتلخيص ما يسمعون . ولأهمية الاستماع في العملية التعليمية فقد أجريت بحوث كثيرة في هذا المجال ومن ذلك بحث استطلع رأي المعلمين في نسبة ما يتعلمه الأطفال عن طريق الاستماع، وانتهى الباحث إلى أن الأطفال كما يعتقد المعلمون يتعلمون عن طريق القراءة بنسبة ٣٥% من مجموع الوقت الذي يقضونه في التعلم، بينما يتعلمون عن طريق الكلام ٢٢% من مجموع هذا الوقت، ويتعلمون عن طريق الاستماع ٢٥% من هذا الوقت، ويتعلمون عن طريق الكتابة ١٧ %من الوقت المخصص.
- وقد ثبت أيضاً من دراسة أخرى أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أمثال ما يستغرقه في القراءة، كما وجد أن الفرد الذي يستغرق ٧٠% من ساعات يقظته في نشاط لفظي يتوزع عنده هذا النشاط بالنسبة المئوية التالية : ١١ %كتابة و١٥% إلى٣٢% حديثاً و٤٢% استماعاً. بل قد صور أحد

الكتاب العلاقة بين مهارات اللغة من حيث ممارسة الفرد لها قائلاً : «إن الفرد العادي يستمع إلى ما يوازي كتاباً كل يوم، ويتحدث ما يوازي كتاباً كل أسبوع، ويقرأ ما يوازي كتاباً كل شهر، ويكتب ما يوازي كتاباً كل عام.

■ **وبما أن الاستماع مهارة من مهارات تع لم اللغة ، فإن المتعلم يحتاج في مرحلة من مراحل اكتسابه إلى مهارات تمكنه من استيعاب هذا الفن .ومن أهم هذه المهارات :**

■ **دقة الفهم والاستيعاب والتذكر والتذوق ولكل مهارة من هذه المهارات استعداد تام وخاص يتلاءم مع طبيعة هذه المهارة وتفصيل هذه المهارات والاستعداد لها بما يلي:**

أولاً : مهارة الفهم: تحتاج مهارة الفهم إلى الاستعدادات التالية

١- الاستعداد للاستماع بفهم

٢- القدرة على الت ركيز وحصر الذهن، والمتابعة الدقيقة

٣- القدرة على المتابعة وعدم الانشغال بأشياء تصرف المستمع عن إدراك المراد.

٤- القدرة على التقاط الفكرة العامة ومعرفة غرض ما قيل .

ثانياً : مهارة الاستيعاب : هناك فرق بين الفهم والاستيعاب ، ذلك أن الاستيعاب أكثر شمولاً ؛ لأنه لا يقتصر على الناحية الذهنية ، بل يدخل في إطاره الجانب الوجداني والحركي والمهارة اللغو ية ، وتحتاج إلى الاستعدادات التالية

١- القدرة على فهم الأفكار في النص المسموع .

٢- المهارة في إدراك الروابط بين الأفكار .

٣- المهارة في تحليلها إلى أفكارها الجزئية.

ثالثاً : مهارة التذكر : وتحتاج للاستعدادات التالية

١- القدرة على معرفة الجديد في النص .

٢ -القدرة على ربط النص بخبرة سابقة تساعد في استدعاء الفكرة بسهولة.

٣- القدرة على الاحتفاظ الذاكري لما يُسمع

رابعاً : مهارة التذوق : وتحتاج إلى الاستعدادات التالية :

١- القدرة على حسن الاستماع والمشاركة الفكرية الوجدانية لما يُستمع إليه

٢ -القدرة على تمييز مواطن القوة والضعف في النص .

٣- القدرة على ت وظيف المسموع أو الانتفاع به في الحياة .

ولابد أن يدرب المعلم تلاميذه على هذه المهارات لأن منهم من لا يستطيع ملاحظة الأصوات بدقة، ومنهم من لا يستطيع متابعة الأفكار، ومنهم من لا يدرك العلاقات التي تربط بين الأفكار، ومنهم من لا يكتشف الجانب الوظيفي والتطبيقي لما يقال، وكلما نمت هذه المهارات نمت معها مهارات الحديث والاستعداد للقراءة .

هل يمكن تعليم الاستماع؟

أثبتت الدراسات أن مهارة الاستماع يمكن أن تعلم وأن الأفراد بحاجة إلى تعلم هذه المهارة ، وأن هذه المهارة تحتاج إلى أس لوب منظم وعلمي لإكسابها للمتعلمين ، فقد قام «كانفليد» بدراسة عن الفرق بين تعلم الاستماع من خلال عمليات مقصودة ونشاط مستهدف وبين تعلم الاستماع من خلال المواقف الطبيعية في اليوم الدراسي، وانتهى بحثه إلى أن الطلاب يستفيدون حقاً من البرامج وأوجه النشاط المختلفةالتي تستهدف تعليم الاستماع كمهارة . وبهذا نستطيع أن نقول إن مهارة الاستماع يمكن تنميتها وصقلها عن طريق برامج تعليمية مقصودة لأن الاستماع قابل للنمو المطرد خصوصاً إذا وجهت له العمليات التعليمية الهادفة إلى إكساب المتعلم هذه المهارة.

تدريس الاستماع

لابد أن يتم تدريس الاستماع بطريقة علمية منظمة تسير وفق خطوات مرسومة وهادفة ويمكن أن ترتب الخطوات كما يلي :

المرحلة الأولى : مرحلة الإعداد وتهيئة التلاميذ لدرس الاستماع : حيث يعد المعلم مادة الاستماع مسبقاً ، وتكون مناسبة لقدرات وميول وخبرات الطلاب ، ثم يعد

الأدوات والوسائل التي تساعد على الاستماع الجيد ، ويبرز المعلم لهم أهمية الاستماع، وأن يوضح لهم طبيعة المادة العلمية التي سوف يلقيها عليهم أو التعليمات التي سوف يصدرها، وأن يحدد لهم الهدف الذي يقصده، أي يوضح لهم مهارة الاستماع التي يريد تنميتها عندهم.

المرحلة الثانية : مرحلة التنفيذ : حيث يبرز المعلم النقاط المهمة ، ويسلط الضوء عليها ، ثم يقدم المادة العلمية بطريقة تتفق مع الهدف المحدد، كأن يبطئ في القراءة إن كان المطلوب تنمية مهارات معقدة أو أن يسرع فيها إن كان المطلوب تدريب التلاميذ على اللحاق بالمتحدثين سريعي الحديث وهكذا، ويوفر للطلاب من الأمور ما يراه لازماً لفهم المادة العلمية المسموعة، فإذا كان فيها كلمات صعبة أو اصطلاحات ذات دلالات معينة أوضحها، والمهم أن يذلل المعلم أمام الطلاب مشكلات النص بالطريقة التي تمكنهم من تناوله

المرحلة الثالثة : مرحلة التقويم والمتابعة : وهي مرحلة التغذية الراجعة ، ويكون تقويم أداء الطلاب عن طريق مناقشتهم في المادة التي قرئت عليهم أو التعليمات التي أصدرها ويتم ذلك عن طريق طرح أسئلة محددة ترتبط بالهدف المنشود أو إلقاء أسئلة أكثر عمقاً وأقرب إلى الهدف المنشود مما يمكن من قياس مستوى تقدم الطلاب ومعرفة ما تحقق من الأهداف وتقويم الموقف الاستماعي

ثانياً : مهارة الكلام أو التحدث :

أهمية تعليم مهارة الكلام :

الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية.ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس . ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية، الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه، الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل همه الأول، تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة

اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم، ولا حجَّة لمن يهمل الجانب الشفهي، ويهتم بالجانب الكتابي، مدعياً أن اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها، ولا أحد يتكلّمها

ولعل الأهمية تتضح :

- سبق الكلام للكتابة في الوجود .
- يصلح الكلام للمتعلم والأمي ، فيكتسب المتعلم عن طريقه المعلومات وهو وسيلة للإفهام والتفاهم
- وسيلة للتعبير عن المشاعر والآراء والأفكار ، فهو الشكل الرئيس للاتصال .

يساعد الفرد على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وعلى تحقيق الألفة والمحبة .

- يعود الفرد على المناقشة وإبداء الرأي ، وإقناع الآخرين .

➢ دور الحوار في تعليم اللغة .

للحوار أهمية كبيرة في تعليم اللغة، فهو غاية ووسيلة في الوقت نفسه : غاية لأنه الصورة المركزة لمحتويات الدرس، والأساس الذي يمد الطالب بألوان من الجمل والتعبيرات والألفاظ والأصوات، التي يحتاج إليها الطالب، وبخاصة عند التدريب على مهارة الكلام. والحوار وسيلة، لأنه يضم التراكيب النحوية والمفردات في مواقف وسياقات مختلفة، تعتمد عليها التدريبات اللغوية لتأخذ بيد الطالب نحو استعمال اللغة وممارستها في التعبير والاتصال. وعلى المدرس أن ينظر إلى الحوار، والتدريبات التي تليه، باعتبارها كلاً لا يتجزأ، كما أن دور الطالب لا ينتهي بمجرد استيعاب الحوار وحفظه، وإنما باستخدامه في مواقف الحياة المماثلة.

➢ <u>مهارة الكلام في المستوى الأول :</u>

في المستوى الأول من تعليم اللغة، تدور تدريبات مهارة الكلام، حول الأسئلة التي يطرحها الكتاب، أو المدرس، أو الطلاب أنفسهم، ويقوم الطلاب بالإجابة عنه ا. ومن ذلك أيضاً قيام الطلاب بالتدريبات الشفهية، فردياً، وثنائياً، وفي فرق (٣/٤ طلاب)

ثم هناك حفظ الحوارات وتمثيلها. وننصح المدرس بألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به، أو ليس لديهم الكفاية اللغوية التي يعبِّرون بها عن الأفكار التي تطرح عليهم.

- **مجالات مهارات النطق والكلام :**
- ١-نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا .
- ٢-التمييز عند النطق ، بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا مثل : ذ ، ز ، ظ ، الخ .)
- ٣-التمييز عند النطق بين الحركة القصيرة والطويلة .
- ٤- تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية
- ٥-نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا (مثل : ب، م، و، ..الخ .)
- ٦-التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة .
- ٧-اختيار التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة .
- ٨-استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء فهمه للثقافة العربية .
- ٩-استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام .
- ١٠-التعبير عند الحديث ، عن توافر ثروة لفظية ، تمكنه من الاختيار الدقيق للكلمة .
- ١١-ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا يلمسه السامع .
- ١٢- التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة ، فلا هو بالطويل الممل ، ولا هو بالقصير المخل.
- ١٣- التحدث بشكل متصل ، ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبئ عن ثقة بالنفس وقدرة على مواجهة الآخرين .
- ١٤- نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر .

- ١٥- استخدام الإشارات والإيماءات والحركة غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد توصيله من أفكار .
- ١٦-التوقف في فترات مناسبة عند الكلام ، عند ما يريد إعادة ترتيب أفكار. أو توضيح شيء منها ،أو مراجعة صياغة بعض ألفاظه .
- ١٧-الاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية ينوع فيها أشكال التعبير وأنماط التركيب، مما ينبئ عن تحرر من القوالب التقليدية في الكلام.
- ١٨- التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي الذي يصوغ فيه هذا المعنى.
- ١٩- تغيير مجرى الحديث بكفاءة عند ما يتطلب الموقف ذلك.
- ٢٠- حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة.
- ٢١-إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر .
- ٢٢- إدارة مناقشة في موضوع معين – وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء.
- ٢٣ -إدارة حوار تليفوني مع أحد الناطقين بالعربية

- **<u>خطوات عرض الحوار:</u>**
- ١ – التحية: حي الطلاب بتحية الإسلام، وتلق إجاباتهم عليها.
- ٢ – إعداد السبورة: اكتب التاريخ، وعنوان الوحدة، أو الدرس ، ورقم الصفحة.
- ٣ – المراجعة: وتشمل مراجعة الواجب المنزلي ، إن وجد، ومراجعة الوحدة، أو الدرس السابق ، وتتضمن المراجعة العناصر والمهارات اللغوية ، والمحتوى الثقافي.
- ٤ – التمهيد للدرس: ناقش الطلاب في الصور المصاحبة للحوار، عن طريق الأسئلة.

- ٥- المفردات الجديدة: اختر من المفردات الجديدة ، ما تعتقد أن الطلاب لن يفهموا معانيه عن طريق السياق ، وسجلها على السبورة، وناقش الطلاب في معانيها.
- ٦ – الاستماع والكتب مغلقة: اطلب من الطلاب إغلاق الكتب، والاستماع جيداً ، أدر التسجيل، أو أدّ الحوار.
- ٧ – الاستماع والكتب مفتوحة: اطلب من الطلاب فتح الكتب، والاستماع جيداً وأدر التسجيل، أو أدّ الحوار.
- ٨ – الاستماع والإعادة: اطلب من الطلاب إغلاق الكتب، وإعادة الحوار بعدك جماعياً، ثم قسم الطلاب إلى مجموعات ، واطلب من كل مجموعة أن تؤدي جزءاً من الحوار. اختر بعد ذلك طالبين، لأداء الحوار ثنائياً.
- ٩– اطلب من الطلاب أداء الحوار قراءة : جماعياً، وعن طريق المجموعات ، وثنائياً .

ثالثاً : مهارة القراءة :

- **هناك مهارات خاصة بالقراءة، ينبغي العناية بكل واحدة منها في وقتها المناسب، وإذا أهملت معالجتها في حينها، تؤدي إلى ضعف في تعلم القراءة فيما يلي من مراحل .**
- **وللقراءة مهارتان أساسيتان هما : التعرف، والفهم. والمهارات الأساسية للتعرف هي :**
- ١ – ربط المعنى المناسب بالرمز (الحرف) الكتابي .
- ٢ – التعرف إلى أجزاء الكلمات من خلال القدرة على التحليل البصري.
- ٣ – التمييز بين أسماء الحروف وأصواتها.
- ٤ – ربط الصوت بالرمز المكتوب.
- ٥ – التعرف إلى معاني الكلمات من خلال السياقات .
- وأهم المهارات الأساسية للفهم هي :

- ١ – القدرة على القراءة في وحدات فكرية .
- ٢ – فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب.
- ٣ – فهم الاتجاهات .
- ٤ – تحديد الأفكار الرئيسة وفهمها.
- ٥ – القدرة على الاستنتاج ...إلخ .

مجالات مهارات القراءة :

١- قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح.

٢- ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة ويسر .

٣- معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مرادفات).

٤-معرفة معان جديدة لكلمة واحدة(المشترك اللغوي).

٥-تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بين بعضها بعضاً.

٦- متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار، والاحتفاظ بها حية في ذهنه فترة القراءة.

٧- استنتاج المعنى العام من النص المقروء.

٨-التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية في النص المقروء.

٩- إدراك ما حدث من تغيير في المعنى في ضوء ما حدث من تغيير في التراكيب.

١٠-اختيار التفصيلات التي تؤيد أو تنقض رأيا ما .

١٢- الوصول إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور .

١٣- تكييف معدل السرعة في القراءة، حسب الأغراض التي يقرأ من اجلها .

١٤-العناية بالمعنى في أثناء القراءة السريعة وعدم التضحية به.

١٥- استخدام المعاجم ودوائر المعارف العربية .

١٦- التمييز بين الآراء والحقائق في النص المقروء.

١٧-الدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أول السطر الذي يليه.

١٨-الكشف عن اوجه التشابه والافتراق بين الحقائق المعروضة.

١٩-تصنيف الحقائق وتنظيمها وتكوين رأي فيها .

٢٠-تمثيل المعنى والسرعة المناسبة عند القراءة الجهريّة.

٢١-تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها نص مقروء تلخيصا وافيا.

٢٢-دقة النطق وإخراج الحروف إخراجا صحيحا ، ومراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهريّة.

٢٣- استخدام المقدمة والفهرس وقائمة المحتويات والهوامش والصور والفصول ورؤوس الفقرات وإشارات الطباعة والجداول والرسوم البيانية وفهارس الأعلام والأمكنة والقواميس التي توجد في آخر الكتب.

- **يمكن تقسيم القراءة على أساس الغرض العام للقارئ إلى : قراءة للدرس والبحث وقراءة للاستمتاع ، وقراءة لحل المشكلات .**

أما من حيث الأداء فهناك نوعان من القراءة، هما :

- **١- القراءة الصامتة وهي** : استقبال للرموز المطبوعة ، وإدراك معانيها في حدود خبرات القارئ وحسب تفاعلاته مع المادة القرائية الجديدة ، واكتساب خبرات وسلوكيات وفقاً لما فهمه منها . فالعين تلتقط والعقل يترجم ، ولا عمل للسان فهي سرية لا صوت فيها ولا تحريك للسان أو الشفتين . وتهدف القراءة الصامتة إلى :

- زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة.
- العناية البالغة بالمعنى .
- زيادة حصيلة الطالب اللغوية والفكرية ؛ لأنها تتيح للقارئ تأمل العبارات والتراكيب وعقد المقارنات بينها والتفكير فيها ، مما ينمي ثروته اللغوية .
- شغل طلاب الفصل جميعاً ، وتعويدهم الاعتماد على النفس في الفهم كما تعودهم حب الاطلاع ، وفيها مراعاة للفروق الفردية ؛ إذ يستطيع كل فرد أن يقرأ وفق المعدل الذي يناسبه .

- **٢- القراءة الجهرية :** هي التقاط الرموز المطبوعة بالعين ، وترجمة المخ لها ، ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخداماً سليماً .

- **وتتميز القراءة الجهرية :**

- وسيلة للتمرين على صحة القراءة ، وجودة النطق .

- تكشف الأخطاء في النطق .
- تعرف عيوب القراءة ، والعمل على معالجتها .
- فرصة للتدريب على الأداء الصوتي المعبر .
- تمنح المتعلمين الثقة في أنفسهم والقدرة على مواجهة الآخرين .
- تدريب للتواجد في المجتمع ، ومشاركة الآخرين حواراتهم وأحاديثهم .

➢ **يستخدم المعلمون طريقتين أساسيتين لتعليم القراءة ، تسمى الطريقة الأولى : الطريقة الجزئية أو التركيبية ، وتسمى الطريقة الثانية : الطريقة الكلية أو التحليلية ، وهناك من يجمع بينهما لتكون تحليلية تركيبية .**

- **الطريقة التركيبية :** يبدأ التعليم في هذه الطريقة بالجزء وينتهي بالكل ، والجزء هنا الحرف المفرد ، ويبدأ فيها بتعرف أسماء الحروف وأصواتها وبعد ذلك تعلمها في حالات الكسر أو الضم أو الفتح ثم المد بالألف والواو والياء وذلك نطقاً ورسماً .
ثم تكوين كلمات مفردة والتدريب عليها نطقا وكتابة ثم تكوين جمل بالاعتماد على الكلمات السابق تعلمها .

- **الطريقة التحليلية :** تبدأ بالكل وتنتهي بالجزء ، وهذا الجزء قد يكون كلمة (طريقة الكلمة) وقد يكون جملة (طريقة الجملة)
ويعرض المعلم هذا الكل في بداية التعلم ، وعادة ما يكون أمامهم في كتبهم مصحوباً بصورة معبرة .
يقرأ المعلم الكلمة أو الجملة عدة مرات قراءة نموذجية وعلى الطلاب الاستماع إلى قراءته مع وضع الإصبع على الكلمة المقروءة .
يتم تحليل المكتوب إلى وحدات أصغر .
يركز المعلم على الحرف اسمه وشكله وصوته وحركته

في حالة التعليم بالطريقتين يتم استخدام الحروف المتعلمة في تكوين كلمات وجمل جديدة

رابعاً : مهارة الكتابة :

مجالات مهارات الكتابة والخط :

- ١ – نقل الكلمات التي يشاهدها على السبورة ، أو في كراسات الخط نقلاً صحيحا .
- ٢ – تعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة ، ومواضع تواجدها في الكلمة (الأول، الوسط، الآخر)
- ٣ – تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة .
- ٤ – كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وحروف متصلة ، مع تمييز أشكال الحروف .
- ٥ – وضوح الخط، ورسم الحرف رسما لا يجعل للبس محلا .
- ٦ – الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تكتب (مثل هذا ..) وتلك التي تكتب ولا تنطق (مثل : قالوا ..)
- ٧ – مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة .
- ٨ – مراعاة التناسق والنظام فيما يكتبه بالشكل، الذي يضفي عليه مسحة من الجمال .
- ٩ – إتقان الأنواع المختلفة من الخط العربي (رقعة نسخ، .. إلخ) .
- ١٠ – مراعاة خصائص الكتابة العربية عند الكتابة (المد ، التنوين، التاء المربوطة والمفتوحة ...)
- ١١ – مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة .
- ١٢ – تلخيص موضوع يقرؤه تلخيصاً كتابياً صحيحاً ومستوفي .
- ١٣– استيفاء العناصر الأساسية عند كتابة خطاب .
- ١٤ – ترجمة أفكاره في فقرات مستعملاً المفردات والتراكيب المناسبة .
- ١٥ – سرعة الكتابة وسلامتها معبراً عن نفسه بيسر .
- ١٦ – صياغة برقية يرسلها إلى صديق في مناسبة اجتماعية معينة .

- ١٧ – وصف منظر من مناظر الطبيعة أو مشهد معين وصفاً دقيقا، وكتابته بخط يقرأ .
- ١٨ – كتابة تقرير مبسط حول مشكلة أو قضية ما .
- ١٩ – كتابة طلب يتقدم به لشغل وظيفة معينة .
- ٢٠ – ملء البيانات المطلوبة في بعض الاستمارات الحكومية .
- ٢١ – كتابة طلب استقالة أو شكوى، أو الاعتذار عن القيام بعمل معين .
- ٢٢ – الحساسية للمواقف التي تقتضي كتابة رسالة مراعياً في ذلك الأنماط الثقافية العربية .
- ٢٣ – مراعاة التناسب بين الحروف طولا واتساعا، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها

طرائق تدريس الكتابة :

- **ما قيل في طرائق تدريس القراءة هو ما يمكن قوله في طرائق تدريس الكتابة فهما متلازمان في ذلك فيتعلم الطالب الحرف في نطقه وشكله وطريقة كتابته في أول الكلمة ووسطها وآخرها ، فكما ذكرنا سابقاً يستخدم المعلمون طريقتين أساسيتين لتعليم الكتابة ، تسمى الطريقة الأولى : الطريقة الجزئية أو التركيبية ، وتسمى الطريقة الثانية : الطريقة الكلية أو التحليلية ، وهناك من يجمع بينهما لتكون تحليلية تركيبية .**

- **الطريقة التركيبية** : يبدأ التعليم في هذه الطريقة بالجزء وينتهي بالكل ، والجزء هنا الحرف المفرد ، ويبدأ فيها بتعرف أسماء الحروف وأصواتها وطريقة كتابتها وبعد ذلك تعلمها في حالات الكسر أو الضم أو الفتح ثم المد بالألف والواو والياء وذلك نطقاً ورسماً .

ثم تكوين كلمات مفردة والتدريب عليها نطقا وكتابة ثم تكوين جمل بالاعتماد على الكلمات السابق تعلمها .

- **الطريقة التحليلية** : تبدأ بالكل وتنتهي بالجزء ، وهذا الجزء قد يكون كلمة (طريقة الكلمة) وقد يكون جملة (طريقة الجملة) ويعرض المعلم هذا الكل في بداية التعلم ، وعادة ما يكون أمامهم في كتبهم مصحوباً بصورة معبرة .

يقرأ المعلم الكلمة أو الجملة عدة مرات قراءة نموذجية وعلى الطلاب الاستماع إلى قراءته مع وضع الإصبع على الكلمة المقروءة .

يتم تحليل المكتوب إلى وحدات أصغر .

يركز المعلم على الحرف اسمه وشكله وصوته وحركته .

في حالة التعليم بالطريقتين يتم استخدام الحروف المتعلمة في تكوين كلمات وجمل جديدة .

- **ومن المفيد أن يبدأ تعليم الكتابة من خلال المواد اللغوية، التي سبق للطالب أن استمع إليها، أو قرأها . ومن المفيد في هذا الصدد أن يقوم تنظيم المادة، ويتناسب محتواها مع ما في ذهن الطالب . فعندما يشعر الطالب أن ما سمعه، أو قرأه، أو قاله، يستطيع كتابته، فإن ذلك يعطيه دافعاً أكبر للتعلم والتقدم . والتدرج أمر مهم في تعليم المهارات الكتابية للطالب؛ فمن الأفضل أن يبدأ الطالب بنسخ بعض الحروف، ثم ينسخ بعض الكلمات، ثم كتابة جمل قصيرة.**

مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

قد تتعدد صعوبات تعليم اللغة العربية ، بتعدد العناصر المشتركة في تعليمها ، فقد نجد صعوبات عامة ، ترجع إلى قلة المتخصصين في علم اللغة التطبيقي ، وتعليم العربية للناطقين بغيرها ، وقلة البحوث العربية المتعلقة بهذا النوع من التعليم ؛ قد يكون سببه عدم التشجيع على التأليف والنشر في هذا المجال .

ومنها ما يتعلق باللغة ذاتها ، فنجد : مشكلات تتعلق بالجوانب الصوتية ، ومشكلات كتابية ، ومشكلات نحوية وصرفية ، ومشكلات معجمية دلالية ، وهي على النحو التالي :

- المشكلات الصوتية : قد ترتج المشكلات الصوتية من عدم وجود بعض الأصوات العربية في اللغة الأم بالنسبة للدارس ، وقد تكون موجودة لكنها تنطق بشكل مغاير لما في لغته ، فنلاحظ أن صعوبات الأصوات في اختلاف اللغتين في مخارج الأصوات ، والاختلاف في العادات النطقية ، ويمكن حصر الأصوات التي يجد متعلم العربية صعوبة في نطقها : (ظ ، ط ، ض ، ص ، خ ، غ ، ق ، ع ، ح) ، وتمثل قاسماً مشتركا بين كثير من الطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية من غير أبنائها ، ويمكن معالجة مشكلة النطق في التالي :
  - التدرج في تعليم الأصوات العربية ، فتقدم الأصوات المشتركة في معظم اللغات ، ثم الانتقال إلى الأصوات التي تليها في السهولة ، وتجعل الأصوات التي تنفرد بها العربية آخراً .
  - تقديم الكلمات الشائعة في الاستخدام .
  - الاعتماد على الفروق الوظيفية التي يؤدي الخطأ فيها إلى تغيير المعنى ، وذلك بالاعتماد على الثنائيات الصغرى ، مثل : سال ، صال ، تاب ، طاب ..... .
  - الشرح المباشر لطريقة النطق وصفته ، والاستعانة بالإشارات ، وحركات الوجه واليدين .

- **المشكلات الكتابية : وهي ناتجة عن اختلاف طبيعة الكتابة في اللغة العربية عن لغته الأم ، ويمكن تحديدها في التالي :**

– نظام الكتابة العربية يبدأ من اليمين إلى اليسار ، وهذا غير مألوف في لغات أخرى خاصة اللاتينية .

– تعدد صورة الحرف الواحد ، وتنوع أشكاله حسب موقعه من الكلمة، واتصاله بما بعده أو انفصاله عنه .

– تقارب أشكال بعض الحروف .

– عدم التطابق بين المنطوق والمكتوب في بعض الكلمات .

– كتابة الهمزة وتعدد أشكالها في أول الكلمة ووسطها ونهايتها .

– كتابة الألف المقصورة والممدودة ، والتاء المفتوحة والمربوطة .

ويمكن معالجتها عن طريق :

– ضبط الكلمات والجمل المكتوبة بالشكل التام داخل الكلمات وأواخرها .

– الأخذ بمبدأ التدرج ، فنقدم للدارس كلمات قصيرة سهلة النطق والكتابة ، وتمثل في الكتابة تمثيلاً صوتياً دقيقاً وواضحاً ، والابتعاد عن الكلمات التي لا يتفق نطقها مع شكلها .

– ربط الكلمة المكتوبة بالنطق السليم .

– الإكثار من القراءة والكتابة بشكل مستمر .

- **المشكلات النحوية :**

–اختلاف بناء الجملة العربية عن بناء الجملة في لغات كثيرة .

–التقديم والتأخير .

–التصرف الإعرابي .

–الأعداد ، وقواعدها في المطابقة والمخالفة .

–المطابقة في التذكير والتأنيث ، والتعريف والتنكير .

ويمكن معالجة تلك الصعوبات في التالي :

-تقديم موضوعات النحو والصرف وظيفياً وفقاً للأساليب التربوية السليمة ، كالأخذ بمبدأ التدرج ومراعاة الشيوع .

-تقديم النحو والصرف من خلال نصوص طبيعية غير مصنوعة .

-ترغيب الطلاب في القراءة الحرة ، وتوجيههم إلى اختيار نصوص قرائية سهلة.

- **المشكلات الصرفية : وذلك :**

-كثرة أبواب الصرف وتعدد أبوابه ومسائله .

-التداخل بين أبواب النحو والصرف .

-عدم الاطراد في بعض القضايا الصرفية .

-الخلط بين السماعي والقياسي في أبواب الصرف .

-وجود قضايا صرفية لم يعهدها الدارس في لغته ، كالميزان الصرفي ، والإفراد والتثنية والجمع ، والاشتقاق .

- **المشكلات المعجمية الدلالية :**

وتتمثل في :

-كثرة كلمات اللغة العربية .

-تعدد المعاني للكلمة العربية ، وتنوع دلالتها .

-صعوبة البحث في المعاجم العربية عن معنى الكلمة التي يصعب على المتعلم فهمها ؛ لحاجته لتحديد جذرها ، وهو مما يصعب على متعلم اللغة المبتدئ .

ويمكن حلها :

-اختيار الكلمات اختياراً علمياً دقيقاً ، ويراعى أن تكون شائعة الاستعمال .

-مراعاة حاجات المتعلمين إلى كلمات معدة في كل مرحلة .

-الحرص على وضوح محتوى النص الذي تقدم الكلمات الجديدة من خلاله ، فلا يجمع صعوبة الكلمات ، وغرابة المعنى .

-أن تصاحب المواد اللغوية بعض القراءات الإضافية من كتب وقصص .

-تزويد الكتاب بالصور التوضيحية اللازمة بشرط أن تكون واضحة وضرورية، وتوضع في المكان المناسب .

-فهم الكلمة في سياقها الذي وردت فيه ، وعدم حفظها في قوائم معزولة عن سياقها .

تم بحمد الله وتوفيقه ،،،،